

شركات وشخصيات فرنسية لتحسين صورة المملكة وسمعة بن سلمان



التغيير

سخر نظام آل سعود شركات وشخصيات فرنسية؛ لتحسين صورة المملكة دولياً وسمعة المجرم محمد بن سلمان.

وبعد تقرير إعلامي الشكوك حول صمت سلطات آل سعود مؤخراً على الحملة الفرنسية المنسنة للرسول عليه الصلاة والسلام.

وفضح تقرير جديد مدى العلاقات الوثيقة بين محمد بن سلمان والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقال التقرير الذي نشره موقع "نون بوست"، إن الرئيس الفرنسي الذي شرع في العنصرية ضد المسلمين في بلاده، والغرب عموماً، وشجع على كراهية الإسلام والشعبوية المعادية للمسلمين في هذا البلد الأوروبي،

واجه مؤخرا حملات مقاطعة كبرى في دول إسلامية وعربية عدّة، وزُشرت مقاطع فيديو لإثلاف وإزالة المنتجات الفرنسية من المحال والمراكز التجارية

زُمرة للنبي محمد على الخطاب الرسمي في فرنسا تجاه الإسلام والمسلمين، ما ساهم في تراجع الاقتصاد الذي سجل أكبر ركود منذ الحرب العالمية الثانية.

ولفت التقرير إلى أنه في خضم هذه التحولات والتطورات، كان الجميع ينتظر أن تنتصر المملكة للرسول محمد، وتعلن مقاطعة كل أشكال التعاون مع فرنسا

للضغط على قصر الإليزيه حتى يعتذر عما اقترفه قادة البلاد تجاه المسلمين.

لكن ما حصل هو العكس، ففي أوج أزمته الكبيرة مع العالم الإسلامي ومعركته ضد المسلمين، تلقى ما كرون دعما كبيرا وغير متوقع من المملكة

فأبلغ محمد بن سلمان السلطات الفرنسية بأنه يؤيد عزم الرئيس ما كرون على مراقبة حج المسلمين الفرنسيين إلى مكة المكرمة بشكل أفضل حتى يضمن لهم عوائد مالية إضافية ويراقبوا الحجيج أكثر.

وليس هذا السبب الوحيد لدعم المملكة لفرنسا، بحسب الموقع ذاته، فالسبب الأبرز هو تلميع صورة المملكة في العالم الغربي، خصوصا في فرنسا،

وذلك ضمن سياق كامل اتبّعه إدارة محمد بن سلمان لتبسيط جرائم الأخير.

شركات فرنسية

ووفق تقرير موقع "ميديا بارت" الفرنسي، تعاقد بن سلمان مع وكالة "ها فاس" للعلاقات العامة منذ عام 2016 من أجل الترويج الشخصي ولتبسيط جرائمها، وتحسين صورتها في الإعلام الغربي.

وأوضح الموقع الفرنسي أن مستشاره رئيس الحكومة الفرنسي ومستشاره الرئيس ما كرون الاتصالى مياده بولوس، قادت حملة ترويج في فرنسا لصالح بن سلمان

وذلك بالشراكة مع وكالة "ها فاس" قبل أن تنتقل للعمل مع رئيس الوزراء الفرنسي عام 2020.

ولفت إلى أن العميل الذي فوض "ها فاس" هي مؤسسة "مسك" التي أنشأها عام 2011 محمد بن سلمان شخصياً ضمن استراتيجيته

للتأثير على المستوى الدولي والترويج لصورته، وقد ظهر الأمر جلياً بعد عملية قتل الصحفي المعارض جمال خاشقجي.

إلى جانب ذلك، وقعت شركة الاتصالات العملاقة "بابليسيس" عدة عقود مع الرياض، للتسويق لها ولقيادتها لدى فرنسا

ونظمت الشركة لقاءات صحفية بين صحفيين ووزير الخارجية عادل الجبير والناطق الرسمي باسم تحالف نظام آل سعود والإمارات في اليمن أحمد العسيري، وأنشطة أخرى لدعم نظام آل سعود.

وتتولى شركة "بابليسيس" للتواصل لتلبيع صورة نظام آل سعود على مستوى كبرى العواصم العالمية - بينها واشنطن مروراً بكل من بروكسل وباريس - مقابل أموال طائلة

وتعود الشركة الفرنسية المعروفة أهم مجموعة ضغط في يد نظام آل سعود على المستوى الدولي.

وتعمل الشركة كمجموعة ضغط من أجل تجميل وجه نظام آل سعود وبن سلمان على المستوى الدولي، بسبب ضلوع المملكة في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في اليمن

إضافة إلى اتهام نظام آل سعود بالتوافق مع الحركات الجهادية المتطرفة، وانتهاك حقوق الإنسان، خصوصاً النساء، والوقوف وراء اغتيال الصحفي جمال خاشقجي.

شخصيات سياسية

إلى جانب ذلك، لجأ الملكة إلى عدد من الشخصيات السياسية الفرنسية للدفاع عنها في أروقة البرلمان الأوروبي

أبرزها النائبان والوزيرتان الفرنسستان السابقتان رشيدة داتي وميشال أليو ماري، اللتان تعتبران ضمن الشخصيات المقربة من نظام آل سعود، بحسب الموقع نفسه.

داتي وأليو ماري رفضتا بشكل قاطع كل القرارات والقوانين التي صدرت عن البرلمان الأوروبي التي تهدف إلى وقف ومنع بيع الأسلحة إلى المملكة ، ويتم تنفيذ كل هذا النشاط المؤثر بأقصى قدر من التعتيم.

واستعانت المملكة أيضاً بشركة "ستيل آند هولت" لتحسين صورتها في فرنسا ، وهي شركة يرأسها سيلفان فورت قبل مغادرته إلى الإليزيه من 2017 إلى يناير / كانون الثاني 2019.

واستعانت المملكة كذلك بشركة "صورة 7" ، للترويج لمصرة البلاد في الخارج، ودفع السياح لزيارة الأماكن التاريخية في المملكة

في محاولة منها لاستعادة ثقة الرأي العام فيها، بعد تورطها في حرب اليمن، واستهداف المعارضين في الداخل والخارج.

وشدد الموقع أن هذه الوكالات الباريسية تعمل على تحسين صورة المملكة في فرنسا ، وصرف الانتباه عن سلوك المملكة الوحشي في حربها على اليمن

وتعزيز شعبية محمد بن سلمان، وتقديم المملكة نفسها كحليف رئيسي للغرب، هي خدمة مثيرة للجدل، لكنها مربحة للغاية.

وتعتمد المملكة أيضاً على مشترياتها الضخمة من الأسلحة للترويج لمصرتها في فرنسا

فقد زاد بيع السلاح الفرنسي إلى الرياض بنسبة كبيرة في السنوات الأخيرة، وفق التقرير الخاص بمبيعات المعدات العسكرية الفرنسية لعام 2017.

ورغم كل هذه الجهود التي تبذلها المملكة بمعية شركات العلاقات العامة، فإن أغلب محاولاتها في تقديم صورة جديدة لها باءت بالفشل، في ظل تواصل انحرافها في حرب اليمن، وتواصل استهداف المعارضين وقادة الرأي.

